

الحق من النفس ( حسب أسئلة ) وهو فن استيلاء الأفكار ( كما كان يمارسه سقراط وهو ابن قابلة ) كان يستوجب نظرية تنبه النفس .

وليس ضرورياً ان تكون المثل التي تتذكرها نفسنا ، هي نفسها أفكاراً . فسقراط ، في لحظة إحراج ، فكر بتحديدها هكذا ، لكنه عاد فأنكر ذلك . وما سوى ، لاحقاً ، حتى أعطى الرواقيون الاغريق لكلمة « فكرة » هذا التفسير السيكولوجي الذي بقي حتى اليوم .

وهكذا ، فالمثل أو الأشكال التي يتحدث عنها أفلاطون ، ليست أفكاراً ، بل اغراض الأفكار . انها الوقائع المدركة في مقابل الظواهر الحسية . وعن الفكر الأفلاطوني أن العالم واضح مدرك ، وموجود امامنا فقط ، وأنّ الذكاء وحده يبلغ الواقع . من هنا ، تصير الفلسفة الأفلاطونية هي الشرط الأول لكل علم . وجمع المستقبل والكائن ، يصير فلسفة الكائن ، لأن الافلاطونية تتخطى المستقبل ، وافلاطون يركز على مسائل الفلسفة الايلية في حواراته الفلسفية ، خاصة التي منها على لسان إيلي غريب ، أمام سقراط شبه ابيكم .

فمن أين يأتي المثال ؟ يسأل بارمينيد .

لا يجيب سقراط في تسرع ، بل يتخذ ، مثلاً ، السرير .